التعليق على تفسير السعدي | سورة المائدة ٥٠١-٨٠١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله المشركين بسم الله الحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم اليوم الثامن والعشرين من شهر ربيع الاخر من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - 00:00:56

درسنا في مثل هذه الليلة بعد صلاة العشاء من كل اسبوع في تفسير القرآن العظيم وفي علوم القرآن نبدأ بالدرس الاول وهو يتعلق بتفسير القرآن الكريم والتفسير الذي بين ايدينا هو تفسير الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى - 00:01:10

المسمى بتيسير كليم الرحمن في تفسير كلام المنان السورة التي بين ايدينا هي سورة المائدة والاية هي الاية الخامسة بعد المياه الذين يتابعون معنا على المصحف هي الاية الخامسة بعد المئة - 00:01:37

من سورة المائدة يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم هذه الاية لها مفهومان المفهوم الاول وهو مفهوم الاية الصحيح - 00:01:54

المفهوم الثاني المفهوم الخاطئ الذي نبه عليه الصديق ابو بكر رضي الله عنه يعني ليس الخطأ خطأ جديد وانما خطأ فهمه ناس قبلنا مفهوم الاية او دلالة الاية هو خطاب من الله سبحانه وتعالى - 00:02:20

يا ايها الذين امنوا خطاب لك ولكل مسلم يسمع هذا الكلام يقف عنده ويتأمل ونحن ذكرنا في لقاءات ماظية في هذا المجلس وفي غيره ان كل انسان منا اذا سمع يا ايها الذين امنوا - 00:02:42

ينبغي له ان يقف عندها ويتأملها ابن مسعود رضي الله عنه الصحابي الجليل يقول اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا قف عندها اما خير تؤمر به او شرط تحذر منه - 00:03:02

يا ايها الذين امنوا انظر ما بعدها اما خير يرشدك الله له ويحثك عليه ولا شر تبتعد عنه وهنا الله سبحانه وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم عليكم انفسكم يعني الزموا انفسكم - 00:03:18

مثل ما اقول لك انت عليك بخاصة نفسك عليك بنفسك هذا يسميه اهل اللغة اسم فعل يعني اسم فعل امر يعني عليكم انفسكم معناه كأن الله يعني يأمرك لكن بصيغة - 00:03:36

ليست مباشرة ويقول عليكم انفسكم يعني الزموا انفسكم كيف نلزم انفسنا قال الشيخ السعدي في تفسيره اجتهدوا في اصلاح انفسكم وكمالها والزامها سلوك الصراط المستقيم شف عبارة السعدي عبارة واظحة - 00:03:53

يعني اذا قال الله لك عليك نفسك الزم نفسك معناته هذا الكلام الذي يأتيك من الله اجتهد في اصلاح النفس اصلاح نفسك بينك وبين الله وكملها بالطاعات والتقوى والزامها سلوك الصراط المستقيم - 00:04:16

يعني هذي نفسك لها حق عليك حقها ان تهذبها بالطاعات. والاستقامة وصلاحها داخليا اذا صلح القلب صلح الجسد كله. واذا فسد القلب فسد الجسد كله وتصلح قلبك بينك وبين الله. تصبح باي شيء بالطعام والشراب؟ لا - 00:04:39

اصلحوا بالطاعة والاستقامة. تكملوا بالطاعات وتصلحه وتلزم نفسك وقلبك وبدنك تلزمه بسلوك الصراط المستقيم الذي هو صراط

ماذا؟ صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين الصديقين والشهداء والصالحين. تكون في زمرتهم - 00:05:00
وفي رفقتهم وحسن اولئك رفيقا. هذا معنى هذه الاية هذا معناه الصحيح معناه الصحيح يأتيك الان المعنى الخاطئ يأتيك. يقول الشيخ سعدي فانكم اذا صلحتم انتم اذا صلحت نفسك مع ربك واستقمت بفعل الطاعات فعل الواجبات اذا صلحت نفسك اذا صلحتم لا يظركم - 00:05:21
من ضل اذا اهتديت الاية تقول ماذا؟ تقول لا يضركم من ضل اذا اهتديتم انتم من ظل يضركم اذا صلحت نفسك مع ربك لا يضرك من ضل عن الصراط المستقيم - 00:05:50
ولم يهتدي الى الدين القويم وانما يضر نفسه يعني الذي لم يستقيم ولم يعرف طريق الله ولم يهتدي هذا يضر نفسه ما يضرك انت انت ماذا انت عليك بخاصة نفسك - 00:06:06
دربها على الطاعات وعلى الاستقامة واصلحها وغيرك ما ليس لك علاقة فيه هذا هو يعني لا يظرك يعني لا تتظرر منه ولا تتأثر به حتى لو وجدت اكثر الارظ زين؟ على - 00:06:21
بعد عن الله وعلى معاصي وعلى يعني ضلال لا يضرك ضلال الناس وان تطع اكثر ما في الارض يضلوك عن سبيل الله. لا يضرك لو لم يبق الا انت على الطاعة - 00:06:43
وحدك ابراهيم عليه السلام امام الموحدين وامام الحنفاء لم يكن الا هو وحده فقط وذلك سماها الله اماما سماه اماما ليست العبرة بالكثرة العبرة الاستقامة والطاعة لا يضرك كثرة الناس لا يضرك الذين قد ضلوا انت عليك ان تتمسك - 00:07:01
في نفسك ولو اصبح الناس في بهرجة وفي ظلال وفي يعني وانفتحت لهم الدنيا لا تغتر بهم هذا معنى الاية شيخ نبه على نقطة مهمة اللي ذكرته لكم ان بعض الناس يفهم الاية فهما خاطئا يعني يقول ماذا؟ يقول - 00:07:30
عليك بنفسك زين؟ والزمها ابو مالك دخل في الناس الاخرين يقول معناها انك لا تتدخل بشؤون الاخرين يعني لا تأمر بالمعروف ولا تنهى عن المنكر اذا جيت الواحد يأمر بالمعروف - 00:07:51
هذا حرام وهذا لا يجوز وهذا كذا وهذا كذا تجد فيه واحد يقول لك يا اخي انت عليك لنفسك لا تتدخل بالاخرين يقول الشيخ السعدي نبه على الخطأ ابو بكر الصديق قال انكم تفهمون هذه الاية فهما خاطئا - 00:08:04
ابو بكر الصديق نبه على هذا الامر والشيخ السعدي يقول ماذا؟ يقول ولا يدل هذا ولا يدل هذا ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يضر العبد تركهما واهمالهما يقول لا تظن - 00:08:21
يقول لا تظن انك انت اذا شفت المنكرات وسكت ان الله لا يؤاخذك يحاسبك الله ذم اليهود باي شيء؟ قال كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. يشوفون المنكر ويسكتون عليه - 00:08:40
والنبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأى الناس المنكر ولم يغيروه عمموا الله بعذاب. عمهم الله بعذاب من عنده الشيخ السعدي نبه قال ولا يدل ذلك على ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يضر العبد اذا تركه. بل يظره اذا تركه اهمله - 00:08:57
قال فانه لا يتم لا تتم الهداية الا بالاتيان بما يجب. هذا اوجب الله عليك. النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقول؟ يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه - 00:09:18
وذلك اضعف الايمان يعني قال شف قال لا يتم هداه الا بالاتيان بما يجب عليه. من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم نبه الشيخ وهذا تنبيه جيد مهم نحتاجه الان نحتاجه الان - 00:09:33
يقول نعم اذا كان الانسان عاجزة عن انكار المنكر بيده وان كان المنكر بلسانه قد يكون وقت ما تستطيع تنكر بيدك ولا تستطيع تنكره حتى ولو بلسانك ما الذي بقي؟ قال الشيخ - 00:09:47
ينكره بقلبه بقلبه فانه لا يظره ظلال الظال ولا يأثم اليهود كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. ما حالهم كانوا يجلسون مع اصحاب المنكرات ولا تتمعر وجوههم ولا تتغير ويجالسونهم ويؤكلونهم ويشاربونهم - 00:10:05
ولا تتغير انفسهم يشوفونهم على المنكر ولا يغيرون انت الان ما تستطيع تغير المنكر بيدك لك سلطة انك تغير بيدك ولا عندك قدرة

تنتقل للسان ما تستطيع بلسانك وليس عندك قدرة حتى باللسان - 00:10:29
اقل شيء يتمعى قلبك. يتمعر وجهك وقلبك يكره هذا الشيء شوفوا المنكر ثم انت لا يتغير وراء قلبك تضحك معهم على منكراتهم هذا هنا النقطة النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع بلسانه - 00:10:48
بقلبه لكن لا يوجد منك تغيير لا لا باليد ولا باللسان ولا بالقلب هذا هو المحظور هذا هو المحظور لذلك قال لابد من تغييره قال ثم قال سبحانه اذا عرفنا الاية الان خلاصتها - 00:11:09
ان الانسان عليه بنفسه يهذبها ويصلحها ويجتهد في الطاعات والزامها الطريق المستقيم ومن لوازم الصراط المستقيم ومن لوازم التهذيب انك ينبغي لك ان تبغض المنكرات وتحب الطاعات. واذا رأيت من يقع في المنكرات او يقصر في الطاعات انك تنكر عليه ولو بالقلب ولو بالقلب - 00:11:27
اقل شيء هذا يعتبر الان اخذ بهذه الاية عليكم انفسكم لا ثم قال سبحانه نبه قال الى الله مرجعكم جميعا. يعني العود الى الله انكم ستعودون الى ربكم فيجازيكم ويحاسبكم. الى الله مرجعكم. قال الشيخ مآلكم يوم القيامة واجتماعكم بين يدي الله. كل سيحاسب - 00:11:54
على النقير وعلى القطمير وعلى الصغير وعلى الكبير. كل سيحاسب ما من منا احد الا سيحاسبه ربه سبحانه وتعالى على اعماله ولنتذكر قول الله سبحانه وتعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا - 00:12:19
يسير مثقال ذرة جازى عليه بالحسنات المضاعفة خيرا يره والعكس من يعمل شراء ولو لا يلتفت اليه ولا يؤبه به شرا يحاسب عليه طيب قال الى الله مرجعكم يذكرهم الله سبحانه وتعالى باليوم الاخر الذي - 00:12:37
هو يروض النفس ويحثها على محاسبتها في الدنيا. انت اذا اذا الانسان دائما جعل اليوم الاخر امامه يحثه على يحث على العمل الصالح. قال الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون من خير - 00:12:55
وشر واذا نبأنا الله ما النتيجة؟ انه يحاسبنا واذا حاسبنا يجازينا يجازينا باعمالنا ان خيرا فخير وان شرا فشر. ثم النتيجة فريق في الجنة وفريق في السعير. هذا مضمون الاية - 00:13:14
التي ذكرها الشيخ بتفسيره الواضح ومعناها العام قال بعدها سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان هذه الاية تتعلق باي شيء يتعلق بالوصية عندها - 00:13:31
عند حضور الاجل الحضور الاجل او قرب الموت او علامات وظهرت ينبغي للانسان ان ان يوصي ان يوصي هذه قد يأتيك شخص يقول لك طيب الان الاية الاولى تتحدث على الانسان يلزم الصراط المستقيم ويبقى على على تقوى حتى - 00:13:51
ربه ويسأل الله الثبات على الحق والزيادة على الاستقامة حتى يلقى ربه. لما قال الله سبحانه وتعالى الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون. لما قال هذا الكلام ذكرك بان هذا اليوم سيأتيك. سيأتيك هذا اليوم هذا اليوم الذي سيأتيك - 00:14:10
ينبغي ان تستعد له واذا جاءت علاماته ينبغي للانسان ان ان يستعد لعلامات الموت لها الانسان له استعداد ومن اهم استعدادات الموت ان يوصي الانسان والوصية قد تكون واجبة قد تكون مستحبة - 00:14:32
وصية بمعنى ان يوصي في نفسه بعد الموت هذه وصية يكتبها الانسان ولذلك عبد الله ابن عمر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبيتن - 00:14:53
احد منكم ثلاثة ايام الا ووصيته مكتوبة عند رأسه ما يجوز لك ان تنام ثلاثة ايام تتجاوزها وعليك وعليك امور مهمة الا تدين تكتبها وتدونها في ورقة ما لك وما عليك - 00:15:06
لان هذي احيانا تكون عليك ديون ديون ولم تكن مسجلة. ثم تموت وتبقى الديون عليك واهلك لا يدرون عنك وتبقى رهين الديون هذي في قبرك. لا تدري ما الذي يجري لك. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما جيء برجل - 00:15:25
عليه دين ديناران قال النبي صلى الله عليه وسلم هل عليه دين قالوا نعم يا رسول الله. قال صلوا على صاحبكم صلوا على صاحبكم وقام رجل من الصحابة وهو قتادة قال يا رسول الله انا كفيل - 00:15:43

هذه الدين انا اسددها عنه قال تسددها؟ قال نعم. قال قام النبي وسلم وصلى صلى عليه وقال وبعد ايام مر قتادة بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا قتادة ما فعل الديناران - 00:16:02

قال حتى الان ثم مرة ثانية قال ما فعل الدينار؟ قال سددتها عنه. قال الان بردت جلده صحابي جليل بردت جلده الان وصحابي جليل فكيف بمن عنده ديون ويتركها ولا يبالي. احيانا الديون عليك واحيانا لك حتى لك - 00:16:16

اذا انتم اذا انت اقرضت اناس واعطيتهم سجلها لان هذا حق لك قد يضيع وحق لورثتك الشاهد الوصية واجبة قد تكون مستحبة في اي شيء في التبرع تريد ان تتبرع بثلث من مالك او بربع او اقل تكتب وصيتك. اني تبرعت ببناء مسجد تبرعت - 00:16:37

ايتام تبرعت بوجه من وجوه الخير. هذي وصية تبرع جائزة جائزة كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية لوالدين الاقربين بالمعروف حقا على المتقين هذي وصية واحيانا مثل ما ذكرنا قد تكون واجبة - 00:17:01

الوصية احيانا او الموت احيانا يصيب الانسان وهو في في بيته او في بلده او في حضره. واحيانا يصيب الموت انسان وهو في في السفر وتعرفون سابقا الاسفار تختلف عن الان. الان في وسائل التواصل وغيرها - 00:17:18

سابقا يذهب مع شخص ما يدري وصل ما وصل اهله لا يدرون عنه ما في تواصل ما يدرون ولا يدرون عن اي شيء فيذهب مع شخص مع شخصين ثم ينزل به الموت - 00:17:38

ماذا يصنع ماذا يصنع هنا يأتي هذه الاية توضح لنا اذا سافر الانسان وصية مهمة اذا سافر قد يكون معه اموال سابقا تعرف اموال يحملها معه بيده على على ابل يسافرون - 00:17:50

ونحوه واموالهم معهم واغراضهم معهم احيانا يكون معه اموال يحملها في السيارة على الابل او بضائع او نحو ذلك ثم نزل به الموت سواء في الطريق او او نزل الى هذه البلد - 00:18:10

فماذا يصنع ماذا يصنع بها هنا يأتي الحكم الشرعي. هنا يأتي الحكم الشرعي يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان - 00:18:24

هذه الاية اللي في سورة المائدة وهي الاية السادسة بعد المئة هذه ذكر اه الامام مكي بن ابي طالب وقبله الامام النحاس ان هذه الاية من من اصعب الايات حفظا وتلاوة وتجويدا واحكاما. من اصعب الايات - 00:18:39

فينبغي لنا ان نركز اكثر واكثر. اذا كان هؤلاء العلماء يقولون هي من اصعب الايات. فكيف بمن هم دون هؤلاء العلماء يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا مثل ما ذكرنا - 00:19:04

السورة تذكر لفظ يا ايها الذين امنوا كثيرا سورة المائدة. لانها تخاطب المؤمنين حتى في بداياته افتتاحية السورة يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقول وهذه العقود مرت على كثير يقول يا ايها الذين امنوا - 00:19:17

شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت يعني شهادة بينكم يعني يعني يعني حضور هذا الذي تحظره الموت ان تكون موجود معه او تعلم بحاله ينبغي ان يشهد اثنان على وصيته - 00:19:33

قد يكون ما معه اوراق في السابق ما يكون معه اوراق ولا قلم ولا شيء ويشهد يقول اثنين معه او يصل مثلا ينزل في بلد يقول تعالوا اشهدوا مشهد انا الان اشعر بالموت وعلامات الموت بدأت تظهر - 00:19:50

ولا ادري قد يصاب مثلا بحادث قد يصاب بمرض قد يصاب يعني يصيبه يرى علامات الموت فيقول انا لا ادري هل اصل الى بلدي او ولا اصل انا سابلغكم ما عندي - 00:20:06

واحملكم ما عندي. هذي بضاعتي وهذا ابلي. وهذا الذي معي وهذا مالي. خذوه واذهب به الى الى اولادي واخبروهم بالخبر. هذه حال في السابق في السابق ولا تظمن الان انك تقول والله الان في اه دول اخرى في مستشفيات وفي اه وفي وسائل وسائل التواصل وفي اتصالات وفي كذا وفي كذا قد يأتي - 00:20:21

في زمان ما تكون موجودة هذي او قد يوجد اماكن الان غير موجودة هذي. في اماكن متوغلة بعيدة قد لا توجد عندهم هذي الاشياء الحكم الشرعي باقي والقرآن صالح لكل زمان ومكان لا يتغير - 00:20:48

يقول يخبر تعالى خبرا متظمنا للامر. يقول هذا خبر لكنه امر لاشهاد اثنين وشهادة بينكم اذا حضر الموت اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان يقول انت يا من نزل به الموت ورأى علامات الموت - 00:21:02

اشهد اثنين هذا معنى الاية. باشهاد اثنين على الوصية ان توصي الان عندك مال وعندك كذا وفلان له عليك دين او له عليك دين او لك عليه دين توصي بكل ما عندك. قال - 00:21:22

اثنين على الوصية اذا حضر قال شف قال اذا حضر الانسان مقدمات الموت ليس الموت نفسه مقدمات الموت لانه اذا نزل بالموت ما نتصرف بماله اي تصرف ما يقول اوصي ما اوصي - 00:21:37

اذا نزل الموت لا يملك ما له او كانت به مرض مرض يعني لا يرجى برؤه مرض الموت الذي لا يرجى في الغالب برؤه ما يتصرف في ماله ماله خلاص ليس ليس له - 00:21:50

اما في صحتك وعافيتك او رأيت علامات لا تدري قد تذهب العلامات قد قد لا تذهب فهذه توصية تتصرف في مالك تتصرفي مالك قال فينبغي له هنا قال اذا رأى مقدمات الموت علاماته - 00:22:05

فينبغي له ان يكتب وصيته يكتبها ان كان متوفر عنده ادوات الكتابة او على الاقل يملي على غيره اذا كان ما يعرف يكتب او على الاقل يعني ينقلها لغيره بالمشافهة فهم يأخذونها بالمشافهة - 00:22:22

يقول ويشهد عليها اثنين او يبلغهم يقول يتكلم معه ويقول تعالوا اشهدوا انت وانت يا فلان يا فلان انا عندي كذا وكذا وكذا وكذا وهذا المال وهذه الابل وهذا كذا - 00:22:39

خلاص ابعثوا بها الى الى اهلي يشهد عليها اثنين. قال اثنين ماذا؟ قال ذوي عدل. اثنين ذوي عدل يعني اثنين عدول فيأتي بفساق الفساق ما يوثق بهم الشخص الفاسق الذي ما ما صلح مع ربه في دينه ما يثق به مع الناس - 00:22:55

ولذلك الله اختار ماذا؟ ذوي عدل يعني عقلاء من الناس اصحاب دين وعقل ممن يعتبرون في الشهادة يقول طيب او اخران من غيركم يعني لو فرضنا انه ذهب الى بلد - 00:23:15

ليس فيها مسلمين وبحث عن ذوي عدل ومسلمين ما وجد والان نزل به الموت وقال ابحثوا لي عن مسلمين انا اعطيهم اللي معي واشهد قالوا ما عندنا الا غير مسلمين - 00:23:33

نقول يجوز ان تشهد لان الله يقول شف قال قال ذوى عدل منكم او اخران من غيركم يعني اذا لم يوجد مسلمين لو تشهد غير مسلمين. المهم انك تبلغ هذه الوصية. حتى تبرئ ذمتك. قال اواخرين من غيرهم. من غير - 00:23:47

لاهل دينكم سواء من اليهود او النصارى او الكفار عموما وذلك متى؟ عند الحاجة والضرورة. ضرورة ما في حل. يعني لو مات. قال والله انا ما ما اريد ان اشهد هؤلاء الكفار. ولا يريد - 00:24:05

ثم مات وعليه ديون وعليه اموال يمكن يمرون ناس ويجدونه قد مات ويخرون هذه الاموال ويأخذونها فلابد حتى لو كان كافرين قد يكون كافرين لكن عندهم امانة قال عند الحاجة والضرورة وعدم غيرهما من المسلمين - 00:24:21

ما فيه لا بأس وبعض اهل العلم يقول لا هذه الاية نسخت لانه لا يشهد الا مسلمين. لان الاسلام انتشر فنقول لا غير منسوخة لانها لا تتعارض. وقد توجد هناك احياء احوال يضطر الانسان بين - 00:24:42

ناس كفار ما عنده مسلمين ومضطر ان ان يوصي نقول يوصي ولو كفار. يشهدهم يقول الله عز وجل ان انتم ظربتم في الارض ظربتم يعني سافرتم الظرب بالارض والسفر فاصابتكم مصيبة الموت - 00:25:00

يقول اصابتكم مصيبة الموت ان نزل بكم الموت فاشهدوا هذين المسلمين فان لم تجدوا مسلمين اشهدوا من غير المسلمين قال ولم يأمر باشهادهما الا لان قولهما في تلك الحال مقبول. يقول الله ما امرك ان تشهد مسلمين - 00:25:17

الا لانها شهادة مقبولة ولا امرك ان تشهد غير المسلمين الا لان الشهادة ايضا مقبولة في الشرع. لو جاء اثنين من غير المسلمين وقالوا والله فلان اوصانا وجدناه علامة الموت نزلت به. وتوفي رحمة الله عليه وهو اوصانا وهم غير مسلمين نصارى مثلا - 00:25:36

قالوا والله اوصانا في ان كذا وكذا وكذا لا. فنقبل لان الله امرنا ان نقبلها قال ويؤكد على عليهما قال ويؤكد عليهما شف قال الاية ان

انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما - 00:25:56
كيف تحبسونهما؟ حتى نفهم لاني انا ذكرت لكم ان الاية فيها شوي صعوبة تحتاج تركيز كيف تحبسون منها ماء من بعد الصلاة قال اذا جاء هذان غير المسلمين الان نحن المسلمين غير المسلمين انتهينا منهم. شهادتهم مقبولة وثقة وانتهينا وعدول - 00:26:17
غير المسلمين نشك فيهم ما ندري فاذا كانوا غير مسلمين ويقول شيخ قال تحبسونهم ومن بعد صلاتهم نقول تعالوا انتم انتم اتيتم بهذا المال وهذا البعير وهذه الاشياء تبع هذا الرجل الذي مات. وانتم اعطاكم اسمه. والان اتيتم به واعطاكم عنوان - 00:26:35
بيته وبلده وجئتم به هذه الاغراض هنا الان من يخبرنا بان هذا كل ما عنده يمكن اخذتوا شيء منه. واحنا لا ندري فيقول لا نحن ادينا هذه الامانة فنقول نحبسكم ببعض الصلاة تحلفون - 00:26:57
الى متى يحلفون اذا شك فيهم اما اذا لم يشك فيهم وعرف اولياء الميت قال والله هو ذهب بهذا المال ما عنده غيره. نحن الذين ودعناه يوم يذهب من عندنا بهذا المال وهذا البعير ولا نقص شيء - 00:27:14
اذا ما في حاجة الى الحبس نحبسهم نمنعهم ولا يحتاج ان نجعلهم يقسمان يحلفان. ما يحتاج نأخذ يمين منهم خلاص ما دام انك وثقت فيهم واخذت كل ما وراءهم لكن اذا شكيت لا والله - 00:27:30
في نقص هو ذهب بكذا وكذا وين الباقي في نقص احنا نعرف عندنا يوم ذهب هذا الرجل من عندنا كان معه كذا وكذا وكذا وكذا والان ليست مكاملة شكينا فيها فنقول تعالوا انتم اخذتوا شيء منها؟ قال لا ما اخذنا. خلاص يمينكم - 00:27:45
احلفوا ولذلك ماذا قال؟ قال تحبسونهم ومن بعد الصلاة صلاة ماذا؟ قال اهل التفسير وقال ابن عباس وغير صلاة العصر لانها هي اهم الصلوات واعظمها وهي الصلاة الوسطى التي حث الله عليها. وامر بالمحافظة عليها الصلاة حتى كانوا في الجاهلية - 00:28:03
يعظمونها في يعني في الجاهلية وقبل الجاهلية في يعني في الامم الماضية كانوا يضمون صلاة العصر فيوقفان هذان الرجلان من غير المسلمين الذين شهدوا فنقول احلفوا يمينا ان هذا الذي اوصاكم به وهذا الذي جبتوه كاملا. فاذا حلفوا - 00:28:21
خلاص برأت ذمتهم وسلموا ما ورائهم فاذا رفضوا او شك رفضوا فيطلب من اولياء الميت فيقال انتم تحلفون اذا انت لم ترضون بحلب هؤلاء تحلفون اسمع ماذا يقول الله سبحانه وتعالى - 00:28:42
قال فيقسمان متى؟ ان ارتبتم ان شكيتم شكيت به في صدقهما اما اذا لم تشك فلا حاجة. لكن اذا ارتبتم يحلفون يقولون والله نقسم بالله هذا الذي سلم لنا الميت - 00:29:01
صاحبكم سلم لنا هذا كله والله لا نشتري بايماننا نكذب فيها ولا نريد عرظا من الدنيا. ولا نشتري ولو كان ذا قربى لا نراعي. نقول لك عشانه قريب او غير قريب والله ما هذا هذا الذي اعطانا اياه - 00:29:17
ولا نكتم شهادة الله ولا نكتم مشاهدينا بل نؤديها على ما سمعنا ثم يقال لهم مثل هذه يقال ان اذا ان كتمناها لمن الاثمين. لمن الاثمين قال فان عثر على انهما اي الشاهدين - 00:29:33
الذين شهد اذا عثرا على انهما استحقا اثم اثما متى اذا تبين وظهر يعني هم جاءوا وحلفوا قالوا والله هذا اللي اخذناه قد يحلف كافر هو ما يهمه ثم تبين بعد ذلك لو بعد ايام - 00:29:55
انهم فعلا خانوا واخذوا شيئا من هذا الميراث او من هذه هذه الاموال تبين فان عثر على انهما يعني تبين واتضح على انهما اي الشاهدين استحق اثما يعني اخذوا شيء - 00:30:14
اخذوا شيئا من الوصية بان وجد قال ما يدل على كذبهما استحق اثما او خانا واخذ شيء فاخران يقومان مقامهما. يقول يأتي اثنين من اولياء الميت. هذا الرجل ميت ياتي اثنين من اولاده او من اخوته او من - 00:30:32
يشهدون يقولون والله ان هؤلاء الذين شهدوا على هذا واتوا بالمال من غير المسلمين والله انهم كذبة وانهم قد اخذوا شيئا من المال فاذا فاذا حلف يعني حلف من هم من اولياء الميت - 00:30:51
يعني يقوم رجلان من اولياء الميت ويحلفان فيقسمان بالله لشهادتنا نحن احق من شهادتهم نحن مسلمين ونحن شهادتنا اولى واحق من شأنهما وانه قد كذب وخان اخفيا قال فيقسمان واحق من وما اعتدينا عليهم انا اذا لمن الظالمين. ان ظلمنا واعتدينا وشهدنا بغير

الحق - 00:31:12
والله سبحانه وتعالى في بيان الحكمة وتوكيلها وردها على اولياء الميت حين تظهر من الشاهدين الخيانة قال ذلك ادنى هذا ادنى يعني اذا عرف الميت انه اذا عرف هؤلاء الذين شهدوا على الميت انه ستقوم شهادة مقابلهم لم يخونوا - 00:31:34
يكون هذا احرز واقوى قال ذلك ادنى واقرب لاي شيء ان يأتوا بالشهادة من هم الشهود الغير المسلمين على وجهها ويؤكد عليهم يؤكد عليهم لانهم سيحاسبون يؤكد عليهم تلك التأكيدات. ولذلك قال ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها - 00:31:55
او او يخاف ان ترد ايمانهم بعد ايمانهم. ترد ايمانهم لانها جاءت ايمان اخرى من اولياء الميت قال واتقوا الله اتقوا الله. قال قال اتقوا الله سبحانه وتعالى واسمعوا اتقوا الله فيما تأتون وما تذرون. وراقبوا الله واسمعوا سماع قبول لا سماع - 00:32:16
اعراب والله لا يهدي القوم الفاصلين والله لا يهدي القوم الفاسقين الذين يفسقون ويخرجون عن طاعة الله يقول الشيخ السعدي هنا يقول هذه الاية وهذه هذه الايات التي معنا نزلت في قصة - 00:32:40
ما هي القصة رجل يقال له تميم من اوس الدار معروف معروف من الصحابة لكنه اسلم متأخرا هو كان نصراني تميم من اوس الداري وعلي بن بداء. عدي وتميم خرجوا وهم غير مسلمين نصارى. وخرج معهم واحد من المسلمين - 00:32:58
من بني سهم خرج معه ومعه مال ولما سافروا الثلاثة في الطريق في الطريق مات شعر بالموت شعر بالموت. فقال لرجلين هم غير مسلمين تميم قال انتم اوصيكم اوصيكم بهذا الشيء هذه هذا مالي - 00:33:20
وهذي ابلي ارجعوها الى اهلي فاخذوها الرجل مات دفنوه المهم رجعوا ولما رجعوا ونظروا في في ماله وفي اغراضه وجدوا فيه جام يعني اناء جام من ذهب اناء من ذهب - 00:33:40
وقالوا هذا الاناء مبلغه كثير فاخذوه واخفوه وباعوه وباعوه في مكة ومراجعين من الشام كانوا في الشام فرجعوا وباعوه في مكة ثم ذهبوا به الى المدينة الى هذه لانه كان من اهل المدينة السامي او من مكة. المهم انهم ذهبوا به الى اهله وقالوا هذا - 00:33:59
قالوا لا فيه نقص هذا هنا ان ارتبتم قالوا لا في نقص قال ما هي النقص؟ قال الجام الاناء من ذهب مخوص بالذهب وينه او من فضة مخوص بالذهب وينه - 00:34:22
قالوا ما رأيناه وكتموا قال لا هو هو اخذه من عندنا. وين ذهب؟ وانتم ما وصلتوا وين مكان؟ في الطريق توفي قالوا ما وجدنا ابدا مثل ما ذكرنا يحلفان يحلفان اللذان اخذوا الوصية واتوا بها - 00:34:36
فحلف تميم وحلف عدي انهم ما رأوا لا اناء ولا جام ولا غيره فسكتوا قال اذا ما الذي وين راح بعد ايام وجدوه وجدوهم مع اشخاص فقالوا من اين لكم هذا - 00:34:53
قالوا هذا باعوه باعوه علينا رجلان. قال من هم؟ قال تميم. وعدي بن بداع فرجعوا اليهم وقال تعالى هذا يقول اشتريته من عندكم. وهذا هو الجام الذي تبع تبع الميت - 00:35:12
كيف تخفونه؟ فاتوا بهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فاحلفهم من بعد الصلاة ثم حاسبهم على ذلك يقول عدي بن يقول آآ تميم بن اوس الدار رضي الله عنه يقول ثم بعد ذلك - 00:35:29
دخلت في الاسلام واسلمت وحسن اسلامه ومعروف من من اجلاء الصحابة رضي الله عنهم. الشاهد انهم وقعت هذه القصة فجاء القرآن في في بيان احكامها. طيب الشيخ السعدي رحمه الله استنبط استنباطات دقيقة وهو طريقة السعدي ممتازة جدا مفيدة. اذا جاء على بعض الايات يقف عندها ويبدأ يستنبط احكام - 00:35:44
يقول شف يقول منها من هذه الاحكام ان الوصية ان الوصية مشروعة الوصية مشروعة يعني الوصية احيانا مثل ما ذكرنا قد تكون وصية واجبة عليك انت استلفت وعليك ديون وعليك كذا وعليك كذا حقوق للناس - 00:36:11
يجب ان تسجلها عندك وتكتبها هذي واجبة. تبرع وصية مشروعة جائزة ينبغي لمن حضر الموت ان يوصي قبل الموت ان يوصي ويكتب وينبغي للجميع جميعا كلنا كل انسان المفترض الان - 00:36:27
كتب وصيته ما يبيت ليلتين او ثلاث الا ووصيته قد كتبت اكتبها عندك ما تدري ما الذي يصيبك تخرج من بيتك ولا ترجع

وتكتبها تقيدها عندك والله فلان له كذا - 00:36:42
ابو فلان اودع عندي مالا في حسابي وليس لي مقداره كذا وكذا وفلان انا اودعت عنده حساب او اعطيته مبلغ من المال يرده لي بعد سنة تكتب كل الحقوق التي لك والتي عليك - 00:36:55
هذا الذي ينبغي اما التبرع هذا مشروع انك تتبرع بكذا توقف كذا عندك دار عندك استراحة عندك عمارة عندك كذا ممكن ان توصي مثلا او توقفها الوقف يختلف عن الوصية. الوقف هي بمجرد انك تقول اوقفتها خلاص - 00:37:08
يكون وقف في حياتك اما الوصية لا الوصية بعد الموت لا تنفذ الا بعد الموت هناك فروق بين الوصية وفروق بين الوقف هذا موضوع يعني يحتاج الى يعني الى جلسة اخرى. قال ومنها انها ان الوصية معتبرة. ولو كان الانسان - 00:37:28
وصل الى مقدمات الموت لو رأى علامات الموت تعتبر وصية مقبولة. قال ومنها ان شهادة الوصية لا بد فيها من اثنين الله قال زين اثنان قال اثنان لابد ان يكون اثنان - 00:37:47
اذا تعذر يقبل الواحد لكن الاصل قال ومنها حتى لو كان واحد تشهد امرأتان في المعاملات يجوز رجل وامرأتان قال ومنها ان شهادة الكافر الكافرين في هذه الوصية مقبولة لتعذر وجود - 00:38:03
تعذر وجود المسلمين طيب قالوا منها انه ربما استفيد من تلميح الحكم معناه ان شهادة الكفار عند غير عند عدم غيرهم حتى في غير هذه المسألة مقبولة يقول يعني حتى في غير وصية تقبل شهادة الكافر اذا كان - 00:38:23
اذا كان يعني معروف بثقته وصدقه وشهد على كذا وكذا تقبلها يقول جائز يقول الشيخ ايضا وفي دلالة على جواز السفر لما قال انتم طلبتم في الارض يقول جواز على جواز السفر - 00:38:44
مع الكافر لانهم معهم كفار قال يجوز اذا لم يكن هناك محذور يعني ما ما يظرون في دينه فيجوز وكذلك يقول جواز السفر للتجارة. يعني السفر النبي صلى الله عليه وسلم ما كان لتجارة اسفار النبي كلها لم تكن له تجارة. اسفاره كانت للغزو والحج والعمرة - 00:39:01
فيقول حتى لو التجارة جائزة تسافر لتجارة وطلب العلم كلها جائزة يقول ان الشاهدين اذا ارتيبا منه يعني شك فيهما يعني ولم تظهر خيانتهما. اما اذا ظهرت خيانتهم خلاص لكن لو شكيت - 00:39:19
اما اذا وثقت فيهم لا ما شكيت هذا ما ما فيه اشكال لكن اذا شكيت ان يطلب منهم اليمين اما اذا وثقت فيهم ما يحتاج يميل او تبين لك خيانتهم ما يحتاج يحلفون خلاص خيانة واظحة. لكن اذا شكيت ما تدري - 00:39:35
تطلب منهم اليمين حتى حتى تتوثق منهم يقول اليمين تكون بعد صلاة العصر لانها اشد واوثق وفي تخويف لهم قال شيخنا شيخ نفس الكلام قال اذا لم تحصل تهمة ولا ريبة - 00:39:50
قالوا منها تعظيم امر الشهادة حيث اضافها الله الى نفسه شهادة شهادة الله عز وجل. قال ومنها انه يجوز امتحان الشاهدين عند الشك والريبة يجوز ومنها انها اذا وجدت قرائن دالة على كذب - 00:40:06
الشاهدين او الوصيين الذي اوصاهم اذا تبين هناك قرائن يقوم اثنين من اولياء الميت يقولون نحن تبين لنا انكم قد خنتم في خيانة. فيجوز ان يشهد اثنان من من ذوي الميت من ذوي الوصي الذي اوصى - 00:40:24
فيقسمان مقابل شهادتهما ثم يدفع اليهم مد عياه يعني يلزمهم دفع هذا ما ما دلت عليه هذه الاية والحقيقة الاية هذه اية الوصية من اهم الامور التي ينبغي المسلم ان يقف عندها وان يتدبرها وان يفهمها وان يعمل بها. لا يضيع نفسه ويضيع ذريته وهو لا يدري ما الذي لهم وما الذي عليه - 00:40:43
ينبغي انسان وخاصة في الايام التي الان توسع الناس في القروض من البنوك وغيرها توسعوا حتى في اشياء احيانا تافهة عنده سيارة ما فيها اي شيء ولا عيوب ولا شيء. ثم يقول لا اريد ان اغير هذه السيارة بسيارة جديدة. ثم يستدين - 00:41:12
عند اثاث البيت صالح ما في اي شيء يقول لا نغير الاثاث نجيب اثاث جديد ثم يستدين تتراكم عليه هذه الديون ثم يموت عليه ديون فمن يفكك من هذه الديون - 00:41:30

قد قد يعجز الورثة. قد يهمل الورثة. قد لا يبالون انسان يحافظ على نفسه او يحفظ نفسه من ولا يعرض نفسه للديون الا عند يعني اظق النطاق مرة اما الامور هذي توسع فيها فهذا ليس في مصلحته - 00:41:43

نقف عند هذا القدر في بيان هذه الايات التي مرت معنا وننتقل للكتاب الاخر بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا كل هذه سبيلي ادعو الى الله المشركين - 00:42:00